عقيدة طائفة الأحباش
وخطرهم على المجتمع الإسلامي

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان وسار على نهجهم إلى يوم الدين.
وبعد:

فقد طُلب مني إعداد بحث في – عقيدة طائفة الأحباش تلك الفرقة الضالة وخطرهم على المجتمع الإسلامي، ويسرني كتابة ما تيسر لدي عن هذه الطائفة راجياً من الله العون والتوفيق. وأن يقي المسلمين شرهم وأمثالهم، ويحفظ عليهم دينهم إن ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.



طائفة الأحباش

طائفة الأحباش – طائفة ضالة، وهم أتباع المدعو/ عبد الله الحبشي، المعروف بانحرافه وضلاله، وهو رجل أثيوبي اسمه عبد الله الحبشي الهرري

أتى من بلد يبغضه أهلها لمساهمته في الفتن هناك في بلاد هرر، وتعاون مع أعداء المسلمين هناك ضد الجمعيات الإسلامية التي أغلقت بسببه مما جعلهم يلقبونه هناك بشيخ الفتنة أو «الفتان».

وما أن جاء هذا الرجل إلى لبنان وخلا له بها الجو حتى بدأ يعاود الفتنة نفسها، ووافقه في مجيئه إلى لبنان مجموعة من الفتاوى الشاذة ومخلفات عقائد المعتزلة؛ في حين يزعم أتباعه والمتعصبون له على أن شغله الشاغل إصلاح عقائد الناس. والحقيقة أن الأمر بالعكس فشغله الشاغل إفساد عقائد الناس وإضلال المسلمين.

وحسبما يقال عنه – والله أعلم – إن قدومه إلى لبنان أمر مدبر؛ لأنه رجل فتان ذو سوابق وخبرة في إثارة الفتن.

ويقال: إن لديه عدة جوازات مما ييسر له معاودة الدخول إلى البلد التي يريدها والتي تمنعه من دخولها.

وهذا الحبشي ضال مضل، وينتمي إلى الطريقة الرفاعية، وهي طريقة صوفية ضالة يستفيت أهلها بالشيخ الرفاعي، ويتوجهون إليه في قضاء حوائجهم، ويقسمون عليه أن يؤيدهم بالكرامات وغير ذلك.

ويعتقدون في الشيخ الرفاعي الإحياء والإماتة، فقد رووا كثيراً أنه كان يأكل السمك ثم يأخذ عظامها وينفخ فيها فتعود حية كما كانت، وتدب

الروح فيها ثانية. وأنه يحمي أتباعه إلى يوم القيامة في حياتهم وبعد مماتهم، ويدخلهم أمامه الجنة، وأنه يطلع على المقدور والمكتوب فيغير الشقي سعيداً، وأنه يشتري لأصحابه أراضي في الجنة، وأن السماوات والأرض صارتا في رجله كالخلخال.

ومن أهم ما تعتنق به هذه الطريقة من مبادئ التشيع أيضاً: أنهم يقدسون الأئمة الاثني عشر، ويشاركون الروافض في تقديسهم، ويعتقدون أنهم يقضون حوائج المكروبين، ويجيبون نداء المضطرين.

وهو يجعل قبر الشيخ الرفاعي قبلة يتوجه المكروب إليها ثلاث خطوات في أي مكان من العالم، ويقسم على الرفاعي أن يكشف عنه! فالشيخ عنده كعبة القاصدين، وقبلة المريدين، كما أن عرش الرحمن قبلة أصحاب الهمم على حد قولهم. ويعتبر هو وأتباعه أن أهل البيت أجزاء نورانية، ويعتبرون محمد بن الحسن العسكري المهدي المنتظر عند الشيعة هو الإمام الثاني عشر الغائب، بينما يعتبرون شيخهم الرفاعي الإمام الثالث عشر بعده... إلى غير ذلك مما يطول ذكره عن الرفاعيين وطريقتهم.

هذا إلى جانب ما عنده من المعتقدات الضالة والفتاوى الشاذة المخالفة لشرع الله سبحانه وتعالى والداعية إلى الضلال، وما لديه من الأخطاء الفادحة في دين الله وشرعه، مما سأذكر خلاصته في هذا البحث إن شاء الله تعالى.

فهو وأتباعه في العقيدة ليسوا على مذهب الشافعي كما يدعون ؛ لما يلي :

١ – يؤولون صفات الله تعالى بلا ضابط شرعي وبمقتضى الهوى.

٢ – ويزعم الحبشي أن جبريل هو الذي أنشأ ألفاظ القرآن الكريم، وليس الله. فالقرآن عنده ليس كلام الله تعالى، وإنما هو عبارة عن كلام الله ! أي أن جبريل عبّر عما جرى في نفس الله، وصاغه بألفاظ من عنده.

٣ – أنه زعم أن الله على غالب الأشياء قدير، وأثار بين الناس مسألة : هل الله قادر على نفسه أم لا ؟ فهل خاض الشافعي بمثل هذه الوساوس والخرافات حتى يدعي هذا الضال وأتباعه أنهم على مذهبه؟ !

٤ – يحث على التوجه إلى قبور الأموات، والاستغاثة بهم، وطلب قضاء الحوائج منهم، بل إنه أجاز التعوذ بغير الله كأن يقول المستعيذ : (أعوذ بفلان)، وأن الأولياء يخرجون من قبورهم ليقضوا حوائج من يستغيث بهم، ومن ثم يعودون إليها. ويدعو إلى التبرك بالأحجار ! فهذه الأنواع الشركية يدخلونها ضمن عقائد توحيدهم.

٥ – أنه جبري منحرف في مفهوم القدر، ويزعم أن الله هو الذي أعان الكافر على كفره، وأنه لولا الله ما استطاع الكافر أن يكفر !.

٦ – أنه في مسألة الإيمان من المرجئة الجهمية أيضاً، الذين يؤخرون

العمل عن الإيمان، ويبقى الرجل عنده مؤمنا وإن ترك الصلاة وغيرها من جميع الأركان.

٧ – يقلل من شأن التحاكم إلى الأحكام الوضعية المناقضة لحكم الله تعالى، وقد وصف من لا يريدون إقامة دولة تحكم بالإسلام، وإنما يريدون إقامة دولة علمانية بأنهم أناس مسلمون ومؤمنون، بل إن مساعدتهم تجوز. وأن المسلم الذي لا يحكم بشرع الله وإنما يتحاكم إلى الأحكام الوضعية التي تعارفها الناس لا يجوز تكفيره، وأن من لم يحكم شرع الله في نفسه فلا يؤدي شيئاً من فرائض الله، ولا يجتنب شيئاً من المحرمات لكنه قال – ولو مرة في العمر –: (لا إله إلا الله)؛ فهذا مسلم مؤمن، ويقال له أيضاً: مؤمن مذنب.

كل هذه الاعتقادات ذكرها في كتبه التي ألفها؛ حتى إنه حكم بتكفير السيد قطب لأنه حرم على القضاة أن يقضوا بين الناس بموجب الأحكام الوضعية المناهضة لأحكام الشريعة.

٨ – يرجح الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ويسكت عن عللها لمجرد كونها تؤيد مذهبه، بينما يحكم بضعف الكثير من الأحاديث الصحيحة التي لا تتناسب مع طريقة أهل الجدل والكلام، وهذا شأن أهل البدع الذين لا يتجردون للسنة كما يظهر في كتابه المولد النبوي الذي أتى فيه بالروايات المكذوبة، وكتابه صريح البيان الذي حاز فيه على رضا الشيعة لكثرة ما

تعرض فيه بالطعن لبعض الصحابة وأولهم معاوية.

٩ – أنه يغازل الروافض ويتحبب إليهم بتركيزه على أمور الفتن التي جرت بين الصحابة، ويكثر من التحذير من تكفير ساب الصحابة والشيخين على وجه الخصوص! وأن مذهب أهل الحق، أنه لا يكفر، وأنه لا يلتفت إلى من خالف هذا الرأي.

١٠ – يكثر من سب معاوية ويجعله من أهل النار، ويأتي بالمظلم من الروايات الطاعنة في معاوية كذباً وزوراً مثل أنه أوصى ابنه يزيد وهو على فراش الموت أن يقطع عبد الله بن الزبير إربا إرباً إذا ظفر به، وأنه كان يتاجر ببيع الأصنام إلى بلاد الهند.

١١ – يعتقد أن الله خلق الكون لا لحكمة، وأرسل الرسل لا لحكمة، وأن من ربط فعلاً من أفعال الله بالحكمة مثل أن يقول: إن الله خلقنا لحكمة، أنه ينسب إلى الله التعليل، والتعليل نقص على الله لا يجوز وصفه به، وأن من زعم أن النار سبب الحرق، والسكين سبب الذبح؛ فهو مشرك يجعل مع الله فاعلاً آخر.

١٢ – يجيز التعامل بالربا وأنه غير محرم.

١٣ – يجيز للمصلي أن يصلي متلبساً بنجاسة ولو كانت من بول أو غائط معولاً في ذلك على فتوى الزيات!.

١٤ – أجاز لعب القمار مع الكفار وسلب أموال جيران من الكفار، وبالنظر إلى أن طائفة اشتهرت بالتكفير ولم يسلم من أحكام الكفر عندهم إلا القليل من المسلمين، خاصة من انضم إليهم، فصار الحكم أقرب إلى التعميم لا على اليهود والنصارى فحسب.

١٥ – أنه يخوض كثيراً في علم الكلام الذي شنع الشافعي رحمه الله على المشتغلين به، فالحبشي وأتباعه يتعاطون علم الكلام، ويتأولون الصفات. ولقد شهد الشافعي رحمه الله على مؤولة الصفات بأنهم معطلة، وكذلك غير الشافعي من الأئمة والعلماء – رحمهم الله تعالى –. والحبشي يسمي علم الكلام (علم الكلام السني) زعم أنه شيء آخر غير علم الكلام الذي ذمه الشافعي وغيره.

١٦ – ومع إجازته الحكم بغير ما أنزل الله فإنه يفسق ويكفر من يكفر حكام العرب المسلمين لمجرد أنهم حكموا بالقانون من غير أن يعتقدوا أن القانون خير من القرآن. ودائماً يردد شعارات الغربيين ضد الإسلام ويصف الإسلاميين بما يصف به اليهود والنصارى «الأصوليين» كما وصفهم به رابين.

وأتباعه الأحباش لا يفسقون الحاكمين بغير ما أنزل الله، بل يتولونهم ويثنون عليهم، ويدافعون عنهم، ويتحصنون بحصونهم المنيعة، ويرشقون من خلالها المسلمين بما يؤكد أنهم يرون المتحاكمين إلى الطاغوت خيراً من

معاوية. فهم طائفة منافقة توالي أعداء المسلمين. قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ﴾ [المائدة: ٥١]. والمرء يحشر يوم القيامة مع من أحب.

١٧ – ودعوة الحبشي ومن تبعه إلى العروبة لا إلى الإسلام، فهم في تصريحاتهم ومقابلاتهم يركزون على مادة العروبة والأمة العربية ولبنان العربي.

قال: عدنان الطرابلسي النائب عن الأحباش في البرلمان: «لا مانع في أن يكون هناك صلح مع إسرائيل، ولكن المطلوب أن يكون لنا – كشعب عربي – حقوق نطالب فيها ضمن – الإجماع العربي – وأنا بدون تحفظ مع هذا الإجماع، أنا مع الكتلة العربية كاملة، يهمنا المصلحة العربية العامة الشاملة».

وقال حسام قرقيرا نائب رئيس جمعية المشاريع في مقابلة أجرتها معه جريدة السفير: «نحن مع الإجماع العربي، فإذا ما حصل إجماع عربي على إنهاء الحرب مع اليهود فنحن مع هذا الإجماع».

وقال نزار الحلبي: «وصل مرشحنا الدكتور عدنان طرابلسي بالرعاية والعناية الإلهية ليرفع في البرلمان مع الإخوة الوطنيين هوية لبنان العربي».

ومن فتاوى الحبشي الشاذة المضللة المبعدة عن الإسلام وتعاليمه القيمة أنه يرى أن القرآن ليس من كلام الله تعالى؛ لأنه تعالى منزه عن الكلام، وأن

المنشئ الحقيقي لألفاظ القرآن هو جبريل وليس الله. واستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ [الحاقة: ٤٠]، أي قول جبريل وكذلك قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ [القيامة: ١٨]، والمعنى عنده: اقرأ يا محمد قرآن جبريل.

وقال عن قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٠]، بأن هذه الآية لا تعني أن الله على كل شيء قدير، لأن (كلّ) لا تفيد التعميم هنا، فيصير قادراً على نفسه، وإنما المعنى: أنه الله قادر على أكثر الأشياء وليس على كل شيء قدير، ولأن الله غير قادر على الظلم، لأن الظلم ممتنع على الله تعالى.

والحبشي يعلم الناس الاستغاثة والاستعاذة بالأموات، ويزعم أنهم يخرجون من قبورهم لكشف كرب الداعي؛ قال: «وليس مجرد الاستغاثة بغير الله ولا الاستعاذة بغير الله يعتبر شركا كما زعم بعض الناس».

وسئل عمّن يقول: «أغثني يا بدوي! ساعدني يا بدوي! فقال: هذا جائز.

ولما نوقش عن ذلك أخذ يدافع عنه بشتى الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

كما صرح الحبشي بأن الله جعل الأولياء أسبابا لنا لندعوهم ونستغيث بهم، وكما سبق أن أشرت أنه يدعو إلى سنن النصارى، وأنه في الإيمان من

المرجئة، ويرى أنه لا دخل لمشيئة العبد في الكسب، وأن جميع أفعاله من خلق الله لا تأثير لقدرة العبد.

وأنه يجب على المكلف أن يرضى عن الله في تقديره الخير والشر، فالمعاصي من جملة مقدرات الله ومقتضياته.

وأن الله قد اضطر الكافر على الكفر، ولولا الله ما استطاع الكافر أن يكفر وهذا مذهب الجهمية.

وأثنى على الرازي حين قال: بأن الإنسان مجبور في صورة مختار، واعتبره من أفضل الأقوال وأكثرها إنصافاً.

ومن فتاويه كراهية أن يستعمل الرجل يده عند الاستنجاء، ويرى ذلك أمرا قبيحاً لا يعجبه، وكذلك استعمال الماء عند الاستنجاء يقول: «وما يفعله بعض الناس عند الاستنجاء من الغائط من أن يأخذوا بالكف اليسرى ماء ثم يدلكوا به المخرج فذلك قبيح.

كذلك زعم الحبشي أن إذا أصاب بول الطفل يد أمه أثناء وضع الحفائظ ترتكب بذلك كبيرة مما أدى بتلاميذه إلى الإفتاء بوجوب لبس القفازات أثناء عملية التغيير.

وبمقابل ذلك تجده يتساهل في جواز الصلاة بالنجاسة ولو من بول الكلب أو عذرة، سواء كانت النجاسة على ثوب المصلي أو يده. فعنده أن

من صلى بالنجاسة صحت صلاته. ويجوز عنده أن يأكل الإنسان بيده من غير غسل ولو خالط بها ريق الكلب لأن دين الله يسر لا عسر. وقد علق الحبشي على فتواه هذه بقوله: «انتهى الجواب بحروفه وهو نفيس جداً».

وأفتى بجواز مقامرة الكافر لسلب ماله، وبجواز المراهنة من المسلم في حق الكافر، وبجواز سرقة مال الكافر، وبجواز أخذ الربا من الكفار.

ويرى أن العملة الورقية المستعملة في هذا العصر كالدولار وغيره من العملات الورقية لا زكاة عليها لأنها ليست داخلة في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ ﴾ [التوبة: ٣٤]، قال: «لا زكاة في الأثمان غير الذهب والفضة»، ويرى صحة وجواز اليانصيب.

وسئل عن رؤية النبي ﷺ يقظة، وأن رجلاً رأى رسول الله ﷺ في المنام؟ فقال: بشراه بأنه لا بد وأن يرى النبي حقيقة ولو عند الموت.

ويفتي في حكم الكحول: بأنه يجوز استعمالها بحيلة؛ كأن يقول: بعني هذه القنينة. ويفتي هو وأتباعه الأحباش: أنه يجوز النظر إلى المرأة غير مباشرة أي في المرآة، أو من وراء الشاشة، ولو بشهوة لأنه في حقيقة الأمر لا ينظر إلا إلى زجاج، وليس إلى المرأة في زعمهم، وممن أفتى به أيضاً الشيخ عبد الغني حمادة من مشايخ إدلب[1]. وغير ذلك من أنواع التحايل.

(١) مدينة شمال سورية، قريبة من حلب.

وللحبشي في تعليق الصلبان فتوى شنيعة ؛ أباح فيها لمن ذهب إلى بلد الكفار أن يعلق صليباً إذا خاف على نفسه من أذاهم.

أما فتاوى الحبشي في المرأة فقد قال : «الرسول قال لعلي إن لك النظرة الأولى وليست لك النظرة الآخرة». ومعنى النظرة الأولى أن الشخص إذا وقع نظره من دون نية التلذذ إلى وجه امرأة ما عليه ذنب لو استدام هذا النظر ، لو ثبت عليه ليس حراماً ، وليس في الحديث تعرض لتحريم النظر لو استمر واستدام بلا شهوة. ثم حكم بخطأ النووي في ترجيحه تحريم النظر إلى الوجه على الإطلاق.

ويجوز عنده كشف شيء من بدن المرأة بحضرة من يحرم نظره إليها ، ويجوز أن ينظر الرجل إلى شيء من بدن المرأة الأجنبية التي لا تحل له بلا شهوة ، ويجوز له النظر إلى محارمه من النساء مطلقاً ما عدا ما بين السرة والركبة إذا كان بغير شهوة ، ويحل النظر إلى الصبي أو الصبية اللذين دون سن التمييز إلى ما عدا فرج الأنثى فيحرم النظر إلى فرج الأنثى لغير الأم ، وأجاز بعضهم ذلك لغير الأم أيضاً.

وأباح للمرأة الخروج على طاعة زوجها إذا لم يأذن لها بالذهاب لطلب العلم ، بل أجاز لها السفر ولو بغير إذن لاستفتاء المشايخ في أي وقت ؛ قال : تخرج بدون رضاه ، وهذه دعوة منه إلى النشوز والتطاول على الزوج.

وقال الحبشي: اعلم أن خروج المرأة متزينة أو متعطرة مع ستر العورة مكروه تنزيها دون الحرام، ويكون حراماً إذا قصدت المرأة بذلك التعرض للرجال لتستميلهم إلى المعصية، وأما إذا خرجت متعطرة أو متزينة ساترة ما يجب عليها ستره من بدنها، ولم يكن قصدها ذلك فليس في ذلك أكثر من الكراهة التنزيهية، أي أنها لا تعصي.

ويقال: إن تلميذاته يخرجن كاشفات عن سيقانهن، ويزدرين بالمرأة التي تطيل ثيابها إلى أسفل القدمين، ويعتبرن ذلك من التطرف والتنطع، وإذا سئلن عن ذلك أجبن: بأن الشيخ رخص لهن، وصرن يظهرن بمظهر مثير للفتنة، وبكامل الزينة مع الحجاب!!.

ولم تتوقف فتواه على حد النظر، بل أدت إلى التهاون في أمور تؤول إلى الفاحشة، مثل مفاخذة المرأة بحجة أنها من صغائر الذنوب، وأنه لا يجوز أن توصف بأنها زنى.

وقد اعتمد صاحبه (ناجي بيتش) لفتح ناديه على فتوى شيخه الحبشي أن تعري النساء على الشواطئ من الصغائر.

ويقول أحد مؤلفي الكتب التي تردُّ عليه: عن أحد الإخوة في الدانمرك: إن أتباعه يزنون بالنِّساء الكافرات نكاية في دينهن. ﴿ **ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ** ﴾ [محمد: ٢٥].

وقد أباح المصافحة بين الجنسين، فأباح للرجل وضع يده بيد امرأة لا تحل له. واشترط أن يكون ذلك بحائل، وهذا استدراج إلى إباحة المصافحة بعد التحريم، إذ يصح أن يقال فيمن تشابكت يده بيد امرأة ولو من غير حائل أن يقال: إنه صافحها. وردّ قول عائشة رضي الله عنها: «لا، والله ما مست يد النبي يد امرأة قط». ورد حديث أميمة: «إني لا أصافح النساء، وإنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة».

وهذه الأقوال لا تصدر من مؤمن مخلص يريد الخير والنصيحة للمسلمين، ويسد أمامهم ذرائع الفساد ووسائل الشر وأبوابه، ولاسيما قد ثبت عن النبي ﷺ الوعيد الشديد في ذلك. فعن معقل بين يسار مرفوعاً: «لأن يطعن في رأس رجل بمخيط خير من أن يمس امرأة لا تحل له».

وقال: إن اختلاط النساء بالرجال ليس محرماً. وجوز محادثة المرأة من غير حاجة؛ فقال: لا بأس أن يتكلم مع النساء بما لا يحتاج إليه، وليس هذا من الخوض فيما لا يعنيه.

وهناك فتاوى استنكرها الحبشي وضاق منها ذرعاً كفتوى الشيخ فيصل مولوي بتحريم اقتناء التلفزيون في هذه الأيام، وأبدى انزعاجاً من ذلك قائلاً: فعلى هذا ما سلم بيت من بيوت المسلمين تقريباً من الحرمة والمعصية.

وكذلك أزعجه فتوى المولوي: بأنه لا يجوز التكلم مع البنات من أجل

الدعوة إلى الإسلام ؛ لأن حجة تبليغ الدعوة للنساء مدخل كبير من مداخل الشيطان.

واستنكر فتوى المولوي في النهي عن السفر إلى بلاد المشركين إلا لضرورة ماسة كطلب علم ونحوه. قال الحبشي معقباً: «أي آية أو حديث شرعي فيما ادعاه مولوي؟» كيف حرف دين الله؟

واستنكر من المولوي فتواه بحرمة النظر إلى المرأة الأجنبية سواء بشهوة أو بدون شهوة لعموم قوله تعالى: ﴿ **قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ** ﴾ [النور: ٣٠]. قال الحبشي: فالعجب من رجل تزيا بزي أهل العلم وتصدر بمنصب قاض يفتي للناس! فإنا نطالبه أن يُظهر دليلاً.

والحبشي لا يتورع عن سب الصحابة، ولا يكف عما شجر بينهم، فقد حكم على معاوية بأنه كان يأمر بأكل أموال الناس بالباطل والقتل. وقد حشا في كتابه «صريح البيان» جملة من أحاديث الشيعة ورواياتهم، لاسيما روايات الاختلاف بين علي ومعاوية من غير تحقق ولا تثبت. ويأتي بروايات المسعودي صاحب مروج الذهب وهو شيعي جلد، قال عنه الحافظ ابن حجر: «كتبه طافحة بأن كان شيعاً معتزلياً».

ويعتمد روايات الواقدي، وسيف بن عمر وهشام الكلبي ولوط بن يحيى الكوفي (أبو مخنف) الشيعي الكذاب مثل: أن معاوية أوصى ولده أنه إذا

أمسك بابن الزبير أن يقطعه إربا إربا، وأنه ذاق حلاوة الدنيا، وأراد الملك والعلو في الأرض، فتباكى على دم عثمان ولم يكن له سابقة في الإسلام يستحق بها طاعة الناس، وليس في قلبه خشية لله ولا تقوى، وأنه ملك جبار خدع أتباعه بقوله: إمامنا قتل مظلوماً! وهذه رواية أبي مخنف لوط بن يحيى.

قال فيه ابن عدي: شيعي محترف له من الأخبار ما لا أستحب ذكره. وقال ابن حجر: (إخباري تالف لا يوثق به. وقال الرازي: ليس بثقة متروك الحديث).

لكن الحبشي لم يتركه بل تعلق بأكاذيبه لحقدٍ وتشيعٍ عنده. فكيف يكون أمينا على عقائد الناس؟!.

وقال الحبشي: إن أغلب الصحابة كانوا مقلدين، وإن المجتهدين من الصحابة ستة فقط، وإن النبي ﷺ كان يعلم أن أكثرهم لا يستطيعون استخراج الأحكام من القرآن والسنة.

وهذا استخفاف بالصحابة الكرام بناء على اتفق عليه من أن المقلد جاهل، وأنه ليس من أهل العلم؛ قال السيوطي: «إن المقلد لا يسمى عالماً».

وكان يمسخ نصوص الأحاديث ويعتسفها مدللاً بها على آرائه الشاذة ومخالفاته الواضحة، وكان يدعو إلى البطالة وترك العمل؛ ويقول: إن من ترك العمل وهو قادر عليه واثقا بربه أن يسوق إليه رزقه فلا إثم عليه.

وفي فتواه في مخارج الحروف: أفتى بتشديد مخارج السين والصاد لأنها من الأحرف المستقبحة، ثم علمهم التلفظ بهما بطريقة مستقبحة.

ولقد سئم الناس من هذا السلوك الشاذ والوسوسة في التلفظ حتى قيل: إذا أردت سماع تغريد البلابل والعصافير فعليك بالصلاة في مسجد أبي حيدر.

ولقد شدد عليهم في ألفاظ النية حتى صار تشديدها عندهم في الصلاة هو شغلهم الشاغل، وشق عليهم أداء تكبيرة الإحرام عند الدخول إلى الصلاة؛ فقد قال: (والتشديدات) وهي أربع عشرة شدة فمن ترك واحدة منها لم تصح صلاته.

وأولى الحروف عناية بإخراجها وهي الصاد (الموالاة)؛ وذلك بألا يفصل بين شيء منها وما بعده فصلا طويلاً أو قصيراً بنية قطع القرآن.

(والترتيب) أي: الإتيان بها على نظمها المعروف وأولى الحروف عناية وهي الصاد.

والحبشي يتحامل على أهل العلم تحاملاً ذميماً، ولا يستثني منهم إلا القليل. ومن ذلك تحامله على من يسميهم بالوهابيين، أو المشوشين. يزعم أنهم يعتقدون أن الذي يجهر بالصلاة على النبي ﷺ عقب الأذان مثل الذي يزني بأمه. وتعرض كثير من العلماء لأذاه ولسانه حتّى إنه يصف مخالفيه دائماً

بأنهم بهائم، ومنهم:

الإمام الذهبي، قال عنه: وإذا قيل عن الذهبي خبيث فهو في محله.

أما الشيخ الألباني فلا يتوقع له الحبشي أن يموت على الإسلام، فقال عنه: «هذا إن مات مسلماً».

ويقول عن سيد قطب فإنه لم يسبق له أن جثا بين يدي العلماء للتعلم ولا قرأ عليهم، ولا شم رائحة العلم، كان في أول أمره صحفياً ماركسياً.

وتعرض للشيخ سيد سابق واصفا إياه بأنه مجوسي، وإن ادعى أنه من أمة محمد.

وزعم أحد أتباعه (أحمد الرفاعي) أن رجلاً من هؤلاء (في نجد) كان يلوح له بعصا في يده، ويقول له: «أترى هذه العصا؟! هذه أفضل من محمد! ذكر ذلك في مسجد علي بن أبي طالب». ﴿ سَتُكۡتَبُ شَهَٰدَتُهُمۡ وَيُسۡـَٔلُونَ ﴾ [الزخرف: ١٩].

وأفتى الحبشي بجواز قتل أربعين منهم في لبنان لعدم اعتبارهم من المسلمين. وينهى عن الصلاة خلفهم، بل والسفر إلى بلادهم. وهو لا يسمح لتلاميذه المقيمين في بلاد مخالفة له في الاعتقاد (كالسعودية) بحضور الجمعة والجماعات في مساجدهم، ويرخص لهم أكل الثوم والبصل قبيل صلاة الجمعة حتى يكونوا معذورين عند الله من حضور الجمعة! ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ﴾ [البقرة: ٩].

وإذا ألح البعض عليهم بحضور صلاة الجمعة سألوه: هل يستشهد خطيب المسجد بابن تيمية؟ فإن قال: لا. ذهبوا معه، وإن قال: نعم. أكلوا الثوم والبصل.

ومن العلماء المتعرضين لطعنه «شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فزعم أن ابن تيمية قال: «إن النبي ﷺ ليس له جاه»، وإنه لا مانع أن يكون نوع العالم غير مخلوق لله». ووصفه بأنه كذاب أفاك في دعواه؛ أن السلف قالوا: «إن الله ينزل ولا يخلو منه العرش».

وأنه قال: «إن الله بقدر العرش لا أكبر منه ولا أصغر منه».

وزعم أن ابن تيمية وأتباعه يكفرون المتوسلين برسول الله ﷺ إلى آخر ما ادعاه، وقاله عنه؛ ومنه: «إن ابن تيمية هذا طعن في علي بن أبي طالب، وقال: إن حروبه أضرت بالمسلمين»، ثم انتهى إلى أن ابن تيمية يحرف القرآن.

وزعم أنه نقض إجماع المسلمين فقال: «إن النار تفنى»، وزعم أنه حكم بكفر من خالفه في مسألة الطلاق، وأنه كان يخفي بعض كتبه عن عامة أتباعه لئلا ينقلبوا عليه، وأن أحد أتباعه اطلع على كتاب له يقول فيه: إن الله تعالى قاعد على الكرسي، وترك موضعاً لمحمد ليجلسه عليه في الآخرة،

وأن تلميذه ذهب بهذا الكتاب إلى أبي حيان فلما اطلع عليه ما زال يلعنه حتى ماتت.

ونال ابن تيمية منه ومن أتباعه السبابُ والشتم والتكفير، وانهالوا عليه بشتى أنواع التهم، فزعموا أن مشبه لله بخلقه.

ولسان هذا الحبشي لا يخلو من سباب وشتم وتكفير لأهل العلم المتقدمين منهم والمعاصرين، فقد شكا إليه أحد تلاميذه: أن بعض المخالفين نقدوا تأويله الاستواء بالاستيلاء قائلين: إذا كان معنى (استوى على العرش) أي: (استولى) عليه، فقد كان العرش قبل الاستيلاء عليه خارجاً عن ملكه، فثارت ثائرة الحبشي وقال: «ما قرأ القرآن هذا الخبيث المنحوس! هذا الخبيث المنحوس ما قرأ القرآن».

وما أشرت إليه قليل من كثير من معتقدات الحبشي وزيفه وضلاله مما لا يتسع المقام لتقصيها في هذا المبحث، والله المستعان.

وصدرت للحبشي كتب عديدة تبين فيها زيفه وضلاله ومعتقداته الفاسدة، وكلها مشحونة بسب علماء الإسلام كشيخ الإسلام ابن تيمية منها:

١ – المقالات السنية في كشف ضلالات ابن تيمية: حكم فيه بكفره وزيفه وخبث عقيدته، وتعمد الكذب عليه، وزعم أن كان يسب علي بن

أبي طالب، وأنه كان يقول بأن نبينا محمد ﷺ ليس له جاه، وأن زيارة قبره معصية، وأن نار جهنم تفنى، وأن الله بنفس حجم عرشه لا أكبر ولا أصغر. ثم ذكر في خاتمة هذا الكتاب بأن أحد الصالحين كشف عن قبر ابن تيمية فوجد ثعبانا جاثما على صدره.

٢ – التعقيب الحثيث: رد فيه على الألباني، وكفره لمجرد فتواه ببدعة التسبيح بالمسبحة.

٣ – النهج السوي في الرد على سيد قطب: وتابعه فيصل مولوي، يحكم فيه بكفر سيد قطب لقوله: بأن من احتكم إلى غير شريعة الله بأنه كافر. وفيه يحكم بكفر المولوي ويرد على فتواه في النهي عن اقتناء التَّلفزيون، وعن الاختلاط بالنساء، وعن السفر إلى بلاد المشركين من غير ضرورة، وعن النظر إلى المرأة الأجنبية. لأن الحبشي يجوز كل هذه الأشياء ويكفر من حرمها، ثم قال الحبشي: «انظروا كيف يحرف هذا الرجل دين الله».

٤ – الدليل القويم على الصراط المستقيم: جرى فيه على طريقة الجهمية والمعتزلة: مع زعمه أنَّهم أعداؤه، ويزعم فيه أن من قال: إن العرش بالرحمن أمثل؛ كمن يقول: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾ [طه: ٥]. وفيه أيضاً: تكفير ابن تيمية واتهامه زورا بأنه يقول: لا مانع أن يكون نوع العالم مخلوقاً لغير الله تعالى.

وفيه جواز الاستغاثة بغير الله من الأموات، بل جواز أن يستعيذ الإنسان بغير الله كأن يقول القائل أعوذ بسيدي عبد القادر.

٥ – بغية الطالب في معرفة العلم الديني الواجب: كتبوا على غلاف الكتاب أنه من تأليف شيخهم. واعترف تلميذه نبيل الشريف بأنه من تأليف: عبد الله بن عيسى الحضرمي. وهذا الكتاب يشتمل على عجائب وشواذ: فيه منع الزكاة إلا من الذهب والفضة، وأن من بيدهم الملايين لا زكاة عليهم، وفيه تعليم الحيل على الله في الدين، وجواز أن يصلي الرجل وهو متضمخ بالغائط والبول تحت ذريعة التيسير على العباد، وتجويز خروج المرأة متعطرة متزينة ولو بغير إذن زوجها، وكل هذه مما يفتى بها ويجيزها.

٦ – إظهار العقيدة السنية شرح الطحاوية: وصرح فيه بما لم يصرح به من قبل كقوله: بأن القرآن عبارة جبريل لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ [الحاقة: ٤٠] (ص ٥٩)، وأن قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠]، تعني أن الله على غالب الأشياء قدير (ص ٤٠)، وأنه على كل شيء قدير مجازاً وليس حقيقة، وصرح بكفر من يقول: بأن الله يتكلم بصوت مع علمه بالحديث الذي في البخاري: «إن الله يتكلم بصوت». وتصريح أحمد بذلك كما نقله الحافظ ابن حجر عنه في «فتح الباري» (١٣/ ٤٦٠).

٧ – كتاب المولد النبوي: وفيه يروي أساطير وخرافات لا يصدقها عاقل، ويزعم فيه أن الملائكة اعترضت على الله لأنه أمات أبوي النبي ﷺ وبقي يتيماً، فقال لهم الله: اسكتوا أيها الملائكة.

٨ – صريح البيان: وهو كتاب مليء بشواذ الأقوال، وفيه استباحة الربا من الكفار الحربيين، وفيه سب معاوية، وطعن بغيره من الصحابة. واحتج بأكذوبة الروايات عن لوط بن يحيى أبي مخنف، وسعيد الضبي وغيرهم من الشيعة الكذابين الغلاة. وحكم في معاوية ومن معه بأنهم مرتكبون للكبائر، وأنه كان يتاجر بالأصنام ويبيعها إلى الهند.

وأورد أدلة يؤولها على هواه وشذوذه على جواز خروج المرأة متزينة بالحلي والمساحيق وما يحلو لها، وعلى أنه يجوز للرجل أن ينظر إليها، ويختلط بها، ويصافحها ويجالسها. وينهى عن تسمية مفاخذة المرأة زنى، وما ورد بأن العين تزني فإنه إطلاق مجازي ليس على حقيقته.

من مصنفات أتباعه:

ولأتباعه مصنفات ساروا فيها على نهجه وطريقته، وهي كالآتي:

١ – الرسائل السبكية في الرد على ابن تيمية: طبع في عالم الكتب، جمعه ولفقه المدعو – كمال الحوت – باسم كمال أبو المنى حين كان يعمل في عالم الكتب، وطرد منها بسبب تصرفه في نصوص بعض المؤلفين بشهادة

الشيخ/ عبد القادر أبو غدة.

٢ – التوفيق الرباني في الرد على ابن تيمية الحراني: وهو نفس الرسائل السبكية لكنه عدل في مقدمته قليلاً.

٣ – بهجة النظر: وهو أسئلة وأجوبة فقهية.

من المؤلفات التي ترد على الحبشي وأتباعه:

وقد ألف بعض الغيورين كتبا في الرد عليه وعلى أتباعه منها:

١ – الرد على الشيخ الحبشي للشيخ عثمان الصافي انتصر فيه لعقيدة السلف.

٢ – الحبشي.. شذوذه وأخطاؤه، وعقائده، لعبد الرحمن دمشقية.

٣ – استواء الله على العرش: أسامة القصاص رحمه الله.

٤ – الاستواء بين التنزيه والتشويه: للأستاذ عوض منصور، كانت له مع الأحباش مناقشات عديدة في أمريكا في مسائل العقائد.

٥ – إطلاق الأعنة في الكشف عن مخالفات الحبشي للكتاب والسنة: رسالة منسوبة إلى الشيخ عبد العزيز الصادق الهاشمي.

٦ – رسالة في الرد على الحبشي.. عن موضوع إعانة الله للكافرين على الكفر: لعدنان ياسين النقشبندي. رد فيها على رسالة الحبشي «إعانة الكافرين على كفرهم».

٧ – الرد على عبد الله الحبشي لعبد الرحمن دمشقية.

٨ – بين أهل السنة وأهل الفتنة: لعبد الرحمن دمشقية.

٩ – شبهات أهل الفتنة وأجوبة أهل السنة، وهو صياغة جديدة وموسعة للكتاب الذي قبله.

ويلاحظ أنني في إعداد هذا البحث عن الحبشي وطائفته قد استعنت بعد الله تبارك وتعالى ببعض هذه الكتب التي تيسرت لي مثل: الحبشي شذوذه وأخطاؤه، ومثل الرد على عبد الله الحبشي لعبد الله الشامي، وبين أهل السنة وأهل الفتنة للشامي أيضاً، وشبهات أهل الفتنة وأجوبة أهل السنة لعبد الرحمن دمشقية.

تأثير الحبشي في طائفة من الناس:

ولقد أثر الحبشي في الناس تأثيراً بالغاً حتى كون له فرقة وأتباعا، وعمل الذين غلبوا على أمرهم على حماية هذه الفرقة الجديدة وتقوية نفوذها، وضرب كل من يتصدى لها إذا بلغ تصديه الحدود المرسومة لذلك!

وسرعان ما تكاثر نشاطه ونفوذ أتباعه بشكل لا يُصدق، إذ يقال عنهم: إنهم الآن يمتلكون أكبر أجهزة أبحاث، ومركزاً للمخطوطات منها المؤسسة الثقافية للخدمات، ومركز الأبحاث والخدمات، وجمعية المشاريع الإسلامية للخدمات، يقوم عليه كل من كمال الحوت وعماد الدين حيدر،

وعبد الله البارودي، وبدؤوا يحققون كتب التراث تحقيقاً جهمياً أشعريا على نسق الكوثري تماماً، ويحيلون إلى اسم غريب لا يعرفه حتى طلبة العلم، فيقولون مثلاً: (قال الحافظ العبدري في دليله) يدلسون على الناس، فيظنون أن هذا الحافظ من مشاهير علماء المسلمين وكبارهم كالحافظ ابن حجر العسقلاني أو النووي، وإنما هو في الحقيقة شيخهم ينقلون مقاطع من كتابه (الدليل القويم)، ويلحقونها في كتب التراث بما يؤيد مذهبهم، وكأنه صار شيخاً مسلماً لأقواله.

وفي نظرة في أي كتب من الكتب التي ترد على الحبشي وخاصة (شبهات أهل الفتنة وأجوبة أهل السنة) للشيخ عبد الرحمن دمشقية؛ في التعقيب على مواقف الحبشي من الحديث؛ يتأكد لدى القارئ أنه متطفل على الحديث، مستغرق في علم الكلام، وأنى لأهل الكلام أن يخدموا الحديث النبوي، وقد نسفوه بعد نصوص القرآن بتأويلاتهم وتحريفاتهم.

ومن بين هذه الكتب التي حققها أتباعه – تحقيقاً كوثرياً جهمياً – كتاب الاعتقاد، وكتاب الأسماء والصفات للبيهقي، وكذلك حققوا كتب الجويني والباقلاني وغيرها.

فليحذر المسؤولون عن دور النشر هذه الطائفة الضالة، وعليهم أن يقوموا بشيء ما قبل أن يستحوذ هؤلاء على دور النشر في لبنان، ويمسخوا

كتب السلف ويحرفوها كما فعل كمال الحوت. إذ يقال عنه: إن صاحب دار الكتب طرده لثبوت التحريف عليه في كتاب للشيخ عبد الله الفتاح أبي غدة.

وهذا الحبشي حينما قدم إلى لبنان واغتر به الناس وجهلوا أنه أتى من بلد يبغضه أهلها لأنه كان يتعاون مع السلطة هناك ضد الجمعيات الإسلامية وتسبب في إغلاق مدارس الجمعية الوطنية الإسلامية، لتحفيظ القرآن بمدينة هرر سنة ١٣٦٧هـ، ١٩٤٠م. وصدر الحكم على مديرها (إبراهيم حسن) بالسجن ثلاثاً وعشرين سنة مع النفي. وبالفعل تم نفيه إلى مقاطعة (جوري) طريدا سجينا وحيداً حتى قضى نحبه بعد سنوات قليلة. ثم انتهى الأمر بتسليم الدعاة والمشايخ إلى (هيلا سيلاسي) وإذلالهم، ومنهم من فر إلى مصر والسعودية واستقر.

وسبب هذا التعاون بين الحبشي وبين السلطة ضد القائمين على تحفيظ القرآن إتهامه لهم أنهم ينتمون إلى العقيدة الوهابية.

ولقد كان الحبشي يستغل بساطة الناس وحبهم للدين فيملأ قلوبهم غيظاً على خصومه من المشايخ، ويزور كلامهم، ويسلط العامة والغوغاء عليهم.

ثم هو منذ أن قدم إلى لبنان لم يزل يعمل على بث الأحقاد والضغائن ونشر الفتن تماماً كما فعل في بلاده، فنشر عقيدته الفاسدة من شرك وترويج

لمذهب الجهمية في تأويل صفات الله تعالى، وإرجاء وجبر وتصوف وباطنية، ورفض وسب للصحابة. فسب معاوية، ووبخ الذين توقفوا عن القتال بين الفئتين المسلمتين، واتهم عائشة بعصيان الله تعالى.

وهو رجل شديد الخصومة كما هو معروف عنه، وإذا حشره خصمه في المناقشة فإما أن يظهر انفعالات مصطنعة أمام أتباعه وهي إشارة غير مباشرة لهم بضربه أو بطرده، وإما أن ينسحب بهدوء إلى غرفته، ويترك خصمه لأتباعه يجادلهم ويجادلونه، وإذا سأل الخصم عن سبب انسحاب الحبشي قالوا له: إن الشيخ متعب ويريد أن يستريح.

ولقد نجح الحبشي مؤخراً في تخريج مجموعات كبيرة من المتبجحين والمتعصبين الذين لا يرون مسلماً إلا من أعلن الإذعان والخضوع لعقيدة شيخهم مع ما تتضمنه من إرجاء في الإيمان، وجبر في أفعال الله، وجهمية واعتزال في صفات الله، وتحايل على الله في مسائل الفقهيات فيما يسمون (بالحيل الشرعية). وله من طرائف الفتاوى وعجائبها والاحتيال الديني مما يثير الضحك.

وإن من وراء هذه الطائفة هدفاً سياسياً مدبراً. وقد تحقق أكثر ذلك؛ فقد كثر المتخرجون على عقيدة الحبشي، فبرز منهم أناس جدليون على نسق أهل الكلام الأوائل أشبه ما يكونون ببشر المريسي، وحفص الفرد،

والعلاف، والقاضي عبد الجبار من المعتزلة.

وهؤلاء الأحباش مشهورون شديدون على أهل السنة جداً إلى حد أنهم يستفزونهم أينما ذهبوا، ويهدونهم بالقتل ليل نهار، ولا يسمحون لأحد حتى أن يحتفظ بعقيدته المخالفة لهم، وإنما يعمدون إلى ملاحقته واستجوابه، وهم يطرقون بيوت الناس، ويلحون عليهم تعلم العقيدة الحبشية، ويوزعون عليهم كتب شيخهم الحبشي بالمجان.

وعندهم تفريغ، وتخصيص مكافآت للألوف من دعاتهم؛ بما يثير قلق المراقبين لسيرتهم الخطيرة على الدعوة الإسلامية، ليس على صعيد لبنان فحسب، بل على صعيد العالم، فقد انتشر أتباعه وأثاروا القلاقل والفتن في أوروبا، وأمريكا، وأستراليا، والسويد، والدانمرك؛ ويتساءل الناس عن الممول الذي يغمرهم بالمال.

ويقال عنهم وعن خطورتهم: إن مما يزيد الأمر خطورة أنهم يعدون أنفسهم لمنصب دار الفتوى، ويهيئون له شيخهم نزار حلبي الذي أخذوا يطلقون عليه مسبقاً لقب (سماحة الشيخ)، وذلك قبل أن يحظى بالمنصب الموعود. وكانوا يكتبون على جدران الطرق: لا للمفتي حسن خالد الكافر، نعم للمفتي نزار الحلبي. وليس هذا مبالغة في تهويل أمرهم وخطره، وإنما هو دعوة إلى تدارك شأن هؤلاء، وإلا سيتسببون في مآسي دامية؛ لأن الحبشي

طبع فيهم التهور والتعصب.

أما عن دعمهم المادي فلا شك في أن من وراء هذه الفرقة الضالة جهات تمدها بالدعم، وتدفعها نحو عالم السياسة لما رأت فيها من تيار يحارب المسلمين ويعاديهم باسم الإسلام، ويتربص بالدعاة، ويتعرض لهم بالأذى بدعوى محاربة الأصوليين، ويعلن الاستعداد للصلح مع اليهود، وما زالوا يتهيؤون للقيام بدور ما أعظم مما فعلوه حتى الآن من فتنة للمسلمين عن السنة، ومعاداتهم لأهلها، وركوبهم البدع في الدين، وإيقاعهم في شتى أنواع الانحرافات.

ولقد نهى رسول الله ﷺ عن الجدل والمراء. والأحباش اتخذوا الجدال حرفة لهم بعد أن زخرفه لهم الحبشي، وسماه بعلم التوحيد، والتوحيد بريء من هذا العلم المزور.

ونهى رسول الله ﷺ عن الخوض في القدر والكلام فيه. والحبشي وطائفته خاضوا فيه كثيراً، وتكلموا عن نظرية الكسب التي تعود به إلى الجبر.

وقد نال من الصحابة ومن معاوية مع قول رسول الله ﷺ: «الله الله في أصحابي! لا تجعلوهم غرضا من بعدي».

ونهى رسول الله ﷺ عن ضرب كتاب الله بعضه ببعض، وحذر من ذلك. ولكن الأحباش تمادوا في ضرب كتاب الله بعضه ببعض خاصة فيما

يتعلق بالقدر والاستواء... إلخ.

والأحباش غلوا في التكفير واللعن وسب العلماء وشتمهم. ومن أهم سماتهم أنهم لا يأبهون للأمانة العلمية، ولا يقدرون المنهج العلمي النزيه، وإنما منهجهم دفع الخصم بشتى الطرق الباطلة ولو اضطر بهم إلى تحريف الكلام، واعتماد الحديث الضعيف، وتأويل الصحيح، والتلبيس على عامة الناس.

وجميع ما ذكر عن الحبشي من ضلالات فقد أخذ بها أتباعه الأحباش. ويجب الانتباه من المسلمين إلى هذا الضال المضل؛ فإن وراءه جهات عدة تعمل بواسطته، وتعلق عليه آمالاً في إحداث شرخ كبير بين أهل السنة، ليس على صعيد لبنان فحسب؛ بل على صعيد البلاد الإسلامية كلها.

فليحذر الدعاة والقائمون على الدعوة الإسلامية في أي بلد إسلامي منه، وأن يحسبوا حسابه، وكذلك طائفته الأحباش يجب مقاطعتهم، وإنكار عقيدتهم الباطلة، وتحذير الناس منهم، ومن الاستماع لهم، أو قبول ما يقولون.

والله الموفق، والهادي إلى سبيل الرشاد. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

